

صفات المعلم الناجح

أ.د/ طاهر معتمد خليفة السيسى

أستاذ ورئيس قسم الفقه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

بكفر الشيخ

صفات المعلم الناجح

طاهر معتمد خليفة السيسى

قسم الفقه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

بكفر الشيخ - جامعة الأزهر

Taheral-sisi.68@azhar.edu.eg

ملخص:

مهنة التعليم من أشرف المهن التي يشتغل بها الإنسان، إذ أنها مهنة الأنبياء والمرسلين - عليهم الصلاة والسلام - قال تعالى: "كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون" وعلى قدر النجاح فيها، وتحقيق الهدف منها يكون الأجر والثواب من الله، ويكون التقدم والرقى للمجتمعات، ومن ثم كان الاهتمام بها واجبا، والعناية بأهم أركانها (المعلم) مفروضة لما كان المعلم هو أحد مصادر المعرفة - بل أهمها - بالنسبة لطلابه ومريديه، بجانب المصادر الأخرى التي تشكل وعي الطالب وإدراكه ومعرفته؛ من الأسرة والمجتمع ووسائل المعرفة المختلفة من مطالعة الكتب والصحف والمجلات ومشاهدة وسائل الإعلام الحديثة، كان لزاما لينجح في مهمته، ويبلغ غايته من وظيفته؛ أن يتخلق بجملة من الصفات التي تعينه على بناء العادات والأخلاق والسلوكيات الطيبة في طلابه، فضلا عن تحصيلهم الجيد للعلوم التي يتلقونها منه فالمعلم لا يمكن أن يحقق في الآخرين ما عجز عن تحقيقه في نفسه، ففاقد الشيء لا يعطيه، ومن ثم كان لابد للمعلم أن يكون مخلصا، تقيا، عدلا، صبورا، متواضعا، وفيا، رحيمًا، حسن المنطق والمظهر، متمكنا في مادته العلمية، حاذقا بها، قادرا على إدارة حوار جيد بينه وبين طلابه، ماهرا في تبسيط المعلومة وإيصالها لتلاميذه، فضلا عن تمكنه وسيطرته على مقاليد الأمور في مجلس علمه. والمنهج الذي سيتبع في معالجة موضوع البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يقوم على

إثبات أهم الصفات الشخصية والمهنية التي يجب أن يتحلى بها المعلم، وكيف يستفيد منها ليصل إلى غايته. والنتيجة التي أطمح إليها من هذا البحث هو إعداد معلم " أنموذج " في الناحية العلمية والخلقية والسلوكية لتخريج جيل قادر على المنافسة في مجالات الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المجالات المتعددة وفي ختام البحث أوصى بعقد دورات تدريبية للمعلمين لحثهم على أن يكونوا قدوات صالحة يحتذى بهم، وتدريبهم على المنهج التربوي الصحيح لتوصيل المعلومة وغرس القيمة الخلقية.

الكلمات المفتاحية: العادات - الأخلاق - السلوكيات - الطيبة - الخلقية - المنافسة - العلمية - الاقتصادية.

Qualities of Successful Teacher

Taher Moatamed Khalifa El Sisi
Department of Jurisprudence
Faculty of Islamic and Arabic Studies
for Girls in Kafr El Sheikh
Al Azhar university
Taheral-sisi.68 @azhar.edu.eg

Abstract:

Teaching is one of the most profound occupations which man can work. It is the profession of the prophets and messengers - peace be upon them. Allah says: " Just as We have sent among you a messenger from yourselves reciting to you Our verses and purifying you and teaching you the Book and wisdom and teaching you that which you did not know". This profession will be rewarded from Allah according to the extent of success and goal achievement, and through it, societies would develop and be promoted. Therefore, it was necessary to pay attention to it and concern about its most important pillars (i.e. teacher), as the teacher is one of – but the most important – sources of knowledge for students and learners, in addition to other sources that constitute student's cognition, perception and knowledge; including family, community and different means of knowledge such as reading books, newspapers and magazines and watching modern media. In order for a teacher to be successful in his mission and achieve his job objectives, he should have a range of qualities that help him to establish good habits, ethics and behaviors in his students and be able to provide his sciences to his students in a way they can understand; as the teacher cannot achieve in others what he failed to achieve in himself as any person cannot give what he does not have. Thus, the teacher has to be dedicated, pious, just, patient, humble, faithful, compassionate, with good reasoning and appearance, proficient in his scientific material, subtle, able to manage a good contact between him and his students, skilled in simplifying the

information and delivering it to his students, as well as to have power and control over all matters at his sessions. The approach to be adopted in addressing the thesis of research is an inductive analytical approach, which is based on demonstrating the most important personal and professional qualities that must be available in any teacher, and how a teacher can benefit from it to achieve his goal. The result of this research is to rehabilitate a "role model" teacher in the scientific, ethical and behavioral aspects to provide a competitive generation in the scientific, economic, social and other fields. At conclusion, I recommend to hold up training courses for teachers to urge them to be good role models and get them trained on the proper educational process to deliver information and establish moral value.

Keywords: Habits - Ethics - Behaviors - Good - Morality - Competition - Scientific - Economic.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فإن المعلم مسئول أمام الله - سبحانه وتعالى - وأمام مجتمعه عن تنشئة طلابه تنشئة سليمة ، وتربيتهم تربية صحيحة ، فهو أحد أهم روافد التربية في المجتمعات ، وعلى قدر فهمه ، ووعيه ، وإخلاصه ، يكون نجاحه في تكوين شخصية المتعلم العلمية والعملية والخلقية ، ذلك لأن المعلم بالنسبة لطلابه القدوة المحتذى؛ التي ينجذبون إليها ، ويتأثرون بها ، ومن ثم فإنه مهما كان المنهج الدراسي شاملا ، وعناصره متكاملة ، فإنه لن يجدى شيئا في حال غياب المعلم الأنموذج ، ولن تستطيع الأمة أن تستفيد شيئا كبيرا من التدفق المعرفي الهائل الذي يشهده هذا العصر ، ولا من التقنيات المتاحة للناس فيه ، لأن المعلم هو المحرك لدوافع المتعلمين ، والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة ، وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس ، رغم مستحدثات التربية ، وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية برمتها ، فالمعلم هو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها، لذا فهو صانع التطوير والتقدم ، وهو القائم بالدور الأكبر في تحقيق أهداف التربية .

فلن تجد الطبيب المتميز في طبه ، ولا المهندس المتقن لعمله ، ولا المحاسب الدقيق في حساباته ، ولا الإداري البارِع في إدارته ، ولا المحامي الكاشف للحقيقة ، المدافع عنها؛ إلا إذا وجد المعلم المتميز ، الناصح ، الأمين ، الذي يفتح للمتعلم مغاليق العلم ، ويستنهض قدراته ، ويستحث طاقاته للتعلم ، ويرغبه في الطاعات ، ويرهبه من المخالفات والممنكرات ، لذلك يجب أن تتوافر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة عن

مجال تخصصه ، إلى جانب تمكنه من حصيلته لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى ، حتى يستطيع التلاميذ من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية ، وتكوين تصور عام عن فكرة وحدة المعرفة وتكاملها، هذا بالإضافة إلى صفات أخرى يجب أن يتحلى بها .

لذا قصدت في هذا البحث أن أقف على الصفات التي يجب على المعلم أن يتصف بها ، ليبلغ قصده ، ويحقق هدفه ، وجعلت عنوانه دالا على مقصودة ، فأسميته " صفات المعلم الناجح " وقسمت هذه الصفات إلى شخصية ، ومهنية ، فجاءت خطته في مبحثين وخاتمة .

المبحث الأول : الصفات الشخصية للمعلم الناجح.

المبحث الثاني : الصفات المهنية للمعلم الناجح .

الخاتمة : وتتضمن التوصيات والنتائج .

المبحث الأول : الصفات الشخصية للمعلم الناجح .

مهنة التعليم كغيرها من المهن الأخرى التي تتطلب فيمن يشغلها جملة من الصفات والسمات الشخصية ليتمكن من القيام بها على وجهها الأكمل ، وبما أن مهنة التدريس تسبق المهن الأخرى بالتدخل في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أى مهنة أخرى ؛ فيجب أن يتمتع المعلم بصفات تمكنه من تحقيق فلسفة الإسلام وأهدافه الإصلاحية في نفوس وعقول المتعلمين، وغرس القيم الإيمانية ، والأخلاق الفاضلة فيها ، وإليك هذه الصفات بشئ من التفصيل:

الصفة الأولى : الإخلاص .

الإخلاص في اللغة^(١) : تخلص الشئ وتصفيته من شوبه ، يقال : خلص خلوصا وخلاصا صفا وزال عنه شوبه ، ومنه قوله تعالى : " وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لَسُقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبِئًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ " ^(٢)

كما يطلق على السلامة والنجاة من الورطات يقال :خلص من ورطته أى سلم منها ونجا ، ويطلق أيضا على العزلة والانفصال يقال: خلص من القوم أى انفصل منهم واعتزلهم ، ومنه قوله تعالى " فَلَمَّا اسْتَنِيَاسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا " ^(٣)

وفي الاصطلاح : تصفية ما يراد به ثواب الله وتجريده من كل شائبة تكدر صفاءه وخلوصه له سبحانه .

١ - المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين - تحقيق : مجمع اللغة العربية - مادة خلص ج ١ ص ٢٤٩

- الناشر : دار الدعوة ، التعريفات لعلى بن محمد الجرجاني ص ٢٨ طبع دار الريان للتراث.

٢ - سورة النحل الآية

٣ - سورة يوسف من الآية

قال الإمام الغزالي : اعلم أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره فإذا صفا عن شوبه وخلص منه سمى خالصا ، ويسمى الفعل المصفي المخلص إخلاصا " (١).

وقال الفضيل بن عياض : ترك العمل لأجل الناس رياء ، والعمل لأجلهم شرك ، والإخلاص الخلاص من هذين ، وألا تطلب لعملك شاهدا غير الله . (٢)

والمراد بالإخلاص هنا هو: أن يقصد المعلم بتعليمه طلابه وجه الله - تعالى - بأن يقصد نشر العلم ، وإحياء الشرع ، ودوام ظهور الحق وخمول الباطل ، ودوام خير الأمة بكثرة علمائها ، ورفعة بلده وكفايته في المجالات المختلفة ، ولا يقصد به توصلا إلى غرض دنيوي ، كتحصيل مال أو جاه أو شهرة أو سمعة أو تمييز عن الأقران ونحو ذلك ، ولا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع في رفق يحصل له من مشتغل عليه بمال أو خدمة أو نحوها وإن قل ، وإن كان على صورة الهدية، التي لو لا اشتغاله عليه لما أهداها إليه. (٣)

قال الإمام أحمد رحمه الله : "العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته، قالو : وكيف تصح نيته يا أبا عبد الله؟ فقال : ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره ."

وقال النووي : "ويجب على المعلم أن يقصد بتعليمه وجه الله تعالى لما سبق، والا يجعله وسيلة إلى غرض دنيوي، فيستحضر المعلم في ذهنه

١ - إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي - المتوفي في سنة ٥٠٥هـ ج ٤ ص ٣٦٧ - مكتبة ومطبعة " كرياضة فوترا "

٢ - التعريفات للجرجاني ص ٢٨

٣ - تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناي الشافعي المتوفي سنة ٧٣٣هـ ص ٧٢ طبع دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان " بتصرف " ، أدب العلماء والمتعلمين - حسين بن المنصور اليميني ص ١.

كون التعليم أكد العبادات، ليكون ذلك حاثا له على تصحيح النية، ومحرضا له على صيانته من مكدراته ومن مكروهاته، مخافة فوات هذا الفضل العظيم، والخير الجسيم".^(١)

فعن جابر بن عبدالله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ،ولا لتماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ، فمن فعل ذلك فالنار النار.^(٢)

وعن أبي يوسف - رحمه الله - قال: يا قوم أريدوا بعلمكم الله ، فإنني لم أجلس مجلسا قط أنوى فيه أن أعلوهم إلا لم أقم حتى أفتضح .^(٣)

وصح عن الشافعي - رحمه الله - قوله : وددت أن الخلق تعلموا مني هذا العلم؛ على أن لا ينسب إلي حرف منه .^(٤)

فهذه الصفة القلبية (الإخلاص) هي التي تحرك في نفس المعلم كريم البواعث ، ونبيل الحوافز ، فلا يتحرك إلى العمل لهوى خسيس ، أو غل دنئ ، أو رياء موبق ، بل يتحرك طلبا لرضا الله - سبحانه - وحباً في عمل الخير ، ورغبة في التعاون مع كرام الناس ، وتطلعا إلى سيادة الحق والعدل والخير ، وهذا لا يمنع أن يتمتع بعد ذلك بالطيبات ، وزينة الله في هذه الحياة .^(٥)

١ - المجموع شرح المذهب للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي - المتوفي سنة ٦٧٦هـ ج ١ ص ٣٠ طبع دار الفكر .

٢ - أخرجه ابن ماجه في سننه حديث رقم (٢٥٤) وقد صححه الحاكم في المستدرک .

٣ - أدب العلماء والمتعلمين لحسين بن منصور اليمنى ص ١- ملف " pdf " على شبكة الأنترنت .

٤ - المرجع السابق .

٥ - ينظر : موسوعة أخلاق القرآن د/ أحمد الشرباصي جزء ٢ ص ١٩٣ طبع دار الرائد العربي - بيروت - لبنان

" يتصرف "

والطريق إلى الإخلاص هو محاربة أهواء النفس ، ومفارقة الطمع في الدنيا ، والتجرد للإقبال على الآخرة ، وإحياء خشية الله في القلب ، واليقين بأن الخلق كلهم لا يقدر على نفعه بما لم يقضه الله له ، ولا على ضره بما لم يقدره الله - تعالى - عليه ، فلماذا يحبط عمله ؟ ويضر دينه ؟ ويشغل نفسه بمراعاة من لا يملك له في الحقيقة نفعاً ولا ضراً ؟ !.

وإذا خلصت نية المعلم - بأن جردها الله عند عمله، وأخرج الخلق عن معاملة الرب - كفاه الله ما بينه وبين الناس .
كتب عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - إلى أبى موسى الأشعري - رضى الله عنه- يقول : من خلصت نيته كفاه الله - تعالى- ما بينه وبين الناس .^(١)

ومن ثم يجب على المعلم أن يجرد نيته لله ، وأن يقصد بعمله وجهه - سبحانه - ليحظى بثوابه في الآخرة ، ويتحقق هدفه في الدنيا، من نفع الطلاب ، ورفعة المجتمع وسيادته ، وإلا حل محل الإخلاص الرياء والسمعة، وتبعه التقصير والإهمال في الغالب، لأنه يطلب رضا المخلوق لا الخالق ؛ فيؤدى إلى تخريج جيل تنقصه الثقافة الواعية ، والحكمة الضابطة ، والضمير العاصم ، فما ضاع الطلاب إلا بتقصير المعلمين وتفريط المربين.

الصفة الثانية : المراقبة .

وهي استدامة علم العبد باطلاع الرب- سبحانه وتعالى- عليه في جميع أحواله .^(١)

والمراقبة أثر خشية الله - ﷻ ، وتعظيمه ، والإقبال عليه ، واستشعار معيته وشهوده كل نجوى في سر أو علن ، في خلوة أو جماعة ، قال تعالى " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"^٢

فيجب على المعلم أن يستديم مراقبة الله في كل شئونه وأحواله ، فإنه أمين على ما أودع من العلوم ، وما منح من الحواس والفهم^(٣) ، قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"^(٤)

ومتى تحققت عند المعلم صفة المراقبة حرص على أداء حقوق الله - تعالى ، وحقوق طلابه بإتقان وإحسان .

يقول صاحب موسوعة أخلاق القرآن : " وما أحوج مجتمعاتنا إلى وجود هذه الفضيلة بين الأفراد والجماعات ، لأن انعدام وانزع المراقبة في نفس الإنسان يجعله شبيها بالحيوان ، يرتع ليرتفع ، ويسطو على حقوق غيره ، وينتهك حرمانات سواه ، ويسئ استخدام حقوق نفسه ، وبذلك تقشو الرذائل ، وتضمحل الفضائل ، ويتعامل الناس بشرعة الغاب دون ارعواء أو خوف حساب ، ولو وجدت فضيلة المراقبة عند الإنسان لجعلته آمينا على الأعراض لا يدنو منها ،

١ - التعريفات للجرجاني ص ٢٦٦ .

٢ - سورة المجادلة آية رقم ٧

٣ - تذكرة السامع لابن جماعة ص ٤٨

٤ - سورة الأنفال آية رقم ٢٧

ولو كانت السبيل إليها ميسرة مهياً ، أمينا على الأموال بين يديه ، يؤدي عمله على خير ما يكون الأداء ، لأنه لا يرأى في عمله كبيراً أو رئيساً ، ولكنه يراقب ربه ، ويذكر قول نبيه صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب من أحكم إذا عمل عملاً أن يتقنه " (١) ، (٢)

فالمعلم الناجح هو الذي يراقب ربه - سبحانه - في سلوكه مع طلابه ، في شرحه لدرسه ، في الفكرة التي يوصلها لهم ، في الصفات والخلال التي يكسبها إياهم ، في الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين طلابه ، والعمل على تمتيتها وصلتها وترقيتها وتهذيبها وتوظيفها على النحو الأمثل الذي يعود بالخير والنفعة على الفرد في حياته الخاصة ، ويمكنه من تحقيق آماله وطموحاته المشروعة ، وفيما يعود بالنفع والصلاح على مجتمعه؛ بتخريج جيل سوى متزن إيجابياً قادر على المشاركة الفعالة في تطويره ، وتحسينه ، والنهوض به .

قال النووي : " وينبغي أن يكون باذلاً وسعه في تفهيمهم ، وتقريب الفائدة إلى أذهانهم ، حريصاً على هدايتهم ، ويفهم كل واحد بحسب فهمه وحفظه ، فلا يعطيه ما لا يحتمله ، ولا يقصر به عما يحتمله بلا مشقة ، ويخاطب كل واحد على قدر درجته ، وبحسب فهمه وهمته ، فيكتفي بالإشارة لمن يفهمها فهماً محققاً ، ويوضح العبارة لغيره ويكررها لمن لا يحفظها إلا بتكرار ، ويذكر الأحكام موضحة بالأمثلة " (٣)

١ - رواه الطبراني في (الأوسط) (٨٩١) وأبو يعلى (٤٣٨٦) والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤ / ٣٣٤) وابن عدى في (الكامل) (٦ / ٢٣٥٩) من طريق بشر بن السري عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها . قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا مصعب ، تفرد به بشر " أ.هـ

٢ - د/ أحمد الشرباصي جزء ١ ص ١٢

٣ - المجموع شرح المذهب ج ١ ص ٣١

الصفة الثالثة : الصبر .

الصبر خلق فاضل من أخلاق النفس يُمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل ، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها ، وقوام أمرها ، وهو لغة : حبس النفس عن الجزع ^(١).

وفي الاصطلاح : ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله .^(٢)

وقيل : حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع ، أو عما يقتضيان حبسها عنه.^(٣)

والمقصود به هنا : هو تحمل معاناة تعليم الطلاب والطالبات ، وتقريب المعلومات وتبسيطها لهم ، وتوضيح الأفكار بطرق متنوعة ، وأساليب مختلفة ، ومراعاة تفاوت الإمكانيات الذهنية بينهم ، وذلك بالصبر على التكرار ، والتدريب النظري والعملية ، والمراجعة ، ونحو ذلك .

ومن ثم كان الصبر من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم؛ ليحبس نفسه على أداء واجبه مهما كانت الصعاب والمشاق ، ويتحمل التبعات ، ويتعرض لجلائل الأعمال مهما كلفه من جهد وعناء ، ويتمكن من وضع الأشياء مواضعها ، والتصرف في الأمور بعقل واطمئنان ، ويساهم بفاعلية ونجاعة في بناء مجتمعه من خلال طلابه ، ودعم صرحه السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وتحقيق نهضته الفكرية والعلمية والحضارية بحسن استثمار واستغلال إمكانياته البشرية .

١ - مختار الصحاح للرازي - مادة صبر ص ١٤٩ - مكتبة لبنان

٢ - التعريفات للجرجاني ص ١٧٢

٣ - موسوعة أخلاق القرآن جزء ١ ص ١٩١ .

وذلك؛ لأن الصبر كما يكون جهدا نفسيا للتأبى على المعاصى، والابتعاد عن السيئات، كذلك يكون جهدا عمليا إيجابيا، فيه حركة وسعى وإنتاج.

وعلى قدر صبر المعلم في أداء رسالته التعليمية يكون أجره وثوابه من الله - سبحانه وتعالى، قال تعالى في ثواب عباد الرحمن: "أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسِلَٰمًا" (١) وقال تعالى "وَجَزَاءُهم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا" (٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أعطى أحد عطاء خيرا له وأوسع من الصبر " (٣).

بل إن القرآن الكريم ينتهى بنا إلى أن ثواب الصابرين غير محدود، بل هو موكول لفضل الله العظيم غير المحدود فيقول تعالى: "إِنَّمَا يُؤْفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (٤).
الصفة الرابعة: التواضع.

التواضع مأخوذ من مادة وضع، وهى تدل على خفض الشيء. وفي الاصطلاح: هو لين الجانب مع الخلق، والخضوع للحق، والبعد عن الاغترار بالنفس (٥)، قال الله - تعالى - لنبيه صلى الله عليه وسلم "وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (٦) وصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قوله: إن الله - تعالى - أوحى إلى أن

١ - سورة الفرقان آية ٧٥

٢ - سورة الإنسان آية ١٢

٣ - صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب فضل التعفف والصبر - حديث رقم ١٠٥٣

٤ - سورة الزمر من الآية ١٠، وينظر في هذا موسوعة أخلاق القرآن ج ١ ص ٢٠٠

٥ - موسوعة أخلاق القرآن جزء ١ ص ٦٨

٦ - سورة الشعراء آية ٢١٥

تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغى أحد على أحد " (١) وقوله : " وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله " (٢).

وهذا لمطلق الناس ، فكيف بمن له حق الصحبة ، وحرمة التردد ، وصدق التودد ، وشرف الطلب والتعليم (٣) ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " لينوا لمن تُعلمون ولمن تتعلمون منه ".

فيجب على المعلم أن يتواضع مع طلابه ، إذا قاموا بما يجب عليهم من حقوق الله وحقوقه ، ويخفض لهم جناحه ، ويلين لهم جانبه ، وذلك بأن يعاملهم بطلاقة الوجه ، وظهور البشر ، وحسن المودة ، وإعلام المحبة ، وإضمار الشفقة ، ويكرمهم إذا جلسوا إليه ، ويؤنسهم بسؤاله عن أحوالهم ، وأحوال من يتعلق بهم ، تحقيقاً وتطبيقاً لوصية رسولنا - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه عنه أبو سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : إن الناس لكم تبع ، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين ، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً" (٤). وإذا كانت العزة لا تعني الغرور أو التكبر ، فكذلك التواضع لا يعنى التذلل أو التزلف - كما قد يفهم البعض - وقد أحسن القاضي أبو الحسن الجرجاني حين قال (٥) :

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي
لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
أشقى به غرسا وأجنيه ذلة
إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما

١ - صحيح مسلم - حديث رقم ٢٨٦٥

٢ - المرجع السابق - حديث رقم ٢٥٨٨

٣ - المجموع للنووي ج ١ ص ٣١ ، تذكرة السامع والمتكلم ص ٨٣

٤ - أخرجه الترمذى في سننه - حديث رقم (٢٦٥٠) وابن عدى في الكامل ج ٥ ص ١٧٣٣ وإسناده

ضعيف جدا . ينظر تذكرة السامع والمتكلم ص ٨٤

٥ - انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٧ ص ١٩ مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .

وإنما يعني التواضع أن يُنصف العالم غيره من نفسه، وأن يقف كذلك عند حدود علمه لا يتجاوزه، وألا يتدخل فيما ليس هو من اختصاصه، كما أن منه أن يعي جيداً قوله تعالى: " وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا " (١).

فالعالم المتواضع يدرك أن بضاعته في العلم قليلة مهما زادت، وبسيطة مهما عظمت، وليس أدل على ذلك من موقف واحد من أعظم علماء الأرض، وهو الخضر عليه السلام؛ حيث قال لموسى - عليه السلام - حين رأى عصفورا هبط على حرف السفينة التي كانت تُقلُّهما، فنقر نقرة أو نقرتين في البحر، فقال الخضر: " يَا مُوسَى، مَا نَقَّصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ " (٢).

وقد تجلت شواهد تواضع علماء سلف الأمة مع تلامذتهم بصورة رائعة ، فمثلا الإمام يوسف بن يحيى البويطى تلميذ الإمام الشافعى كان يدنى تلاميذه منه ، ويقربهم من مجلسه ، ويقول: كان الشافعى يأمر بذلك ويقول : اصبر للغرباء وغيرهم من التلاميذ (٣).

والتواضع ضده الكبر ، سواء كان سببه العلم ، أم العبادة ، أم المال ، أم الشهرة ، أم كثرة الأتباع ، أم غير ذلك ، وقد نفر الإسلام منه وحذر ، فقال تعالى : " سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُيَّةَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعُجْبِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ " (٤).

١ - سورة الإسراء من الآية ٨٥

٢ - البخاري: كتاب الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (٣٢٢٠)

٣ - تذكرة السامع ص ٨٤

٤ - سورة الأعراف آية ١٤٦

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر " .

وكيف لمعلم أن ينجح في تهذيب طلابه وتربيتهم وتثقيفهم وهو متأنف متكبر عليهم ، متعال في حديثه معهم ، بعيد عن مشاركتهم أحاسيسهم ، غير متفقد لأحوالهم .

فحرى بالمعلم الناجح أن يظهر لطلابه وده ، وأن يبسط لهم وجهه ، وأن يشرح لأسئلتهم ومناقشتهم صدره ، وأن يحنو عليهم حنو الأب على أولاده ، قال النووي : "وينبغي أن يحنو عليه - أى على تلميذه - ويعتني بمصالحه كاعتناؤه بمصالح نفسه وولده ، ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه ، والاهتمام بمصالحه ، والصبر على جفائه ، وسوء أدبه" (١) .

الصفة الخامسة : حسن المنطق والمظهر .

الكلمة الطيبة هبة ربانية ، لها أثرها البالغ في تهدئة روع الإنسان ، وإراحة نفسه ، وانسراح صدره ، وهى دليل على سلامة عقل صاحبها ، وصدق طويته ، ونقاء سريرته ، حث القرآن الكريم كل العباد عليها فقال تعالى : " وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا" (٢) .

ويتمثل القول الحسن الذى دعا إليه القرآن في دعوة إلى خير ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، أو صدق في خبر ، أو تلتطف في حوار ، أو نحو ذلك (٣) .

١ - المجموع ج ١ ص ٣٠

٢ - سورة الإسراء آية ٥٣

٣ - موسوعة أخلاق القرآن ج ٣ ص ١٠٠

فإذا كان ذلك واجبا على عموم الناس ، ففي حق المعلم المربي أوجب ، فيجب ألا يسمع طلابه منه إلا حسن القول ، وطيب الكلام ، ولا يليق به أن يتجاوز بكلام جارح حتى ولو في معرض العتاب أو الحساب ، لأن الكلمة الجارحة تهدم أسوار المحبة ، وتقضى على بنائها .

كذلك من حسن المنطق ألا يرفع صوته زيادة على الحاجة، ولا يخفضه خفضا يمنع بعضهم كمال فهمه ، قال أبو عثمان محمد بن الشافعي : " ما سمعت أبي يناظر أحدا قط فرفع صوته " قال البيهقي : أراد - والله أعلم - فوق عادته ^(١).

كذلك من حسن المنطق أن يصون مجلسه من اللغط ، والحاضرين عن سوء الأدب في المباحثة، وإذا ظهر من أحدهم شئ من ذلك تلتطف في دفعه قبل انتشاره ، وثوران النفوس ^(٢).

كذلك يجب أن يكون المعلم في مجلس درسه وغيره على أكمل هيئة، وأفضل زينة ، من جمال المظهر ، ونظافة الثوب ، وطيب الرائحة، وبالجملة يجب عليه كما ذكر الخطيب البغدادي : "أن يتعاهد نفسه قبل ذلك - أى قبل ذهابه لمدرسته أو جامعته- بإصلاح أموره التي تجمله عند الحاضرين من الموافقين والمخالفين ، وقال : روى عن يحيى بن محمد الشهيد قال : ما رأيت أروع من يحيى بن معين ، ولا أحسن لباسا منه" ^(٣).

١ - تذكرة السامع ص ٦٥

٢ - يراجع المجموع للنووي ج ١ ص ٣٤

٣ - ينظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ص ٣٨١، ٣٧٣ - موقع جامع الحديث - المكتبة الإلكترونية الشاملة .

الصفة السادسة : استقامة السلوك .

ومعناها : الدوام على هدى الله - عز وجل ، والاستمرار في التقيد بقيوده ، والوقوف عند حدوده ، والاستجابة لأوامره ، والانتهاز عن محارمه (١).

قال سفيان بن عبد الله الثقفي قلت : يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك . فقال: قل آمنت بالله ثم استقم (٢).

إن هذا الحديث على قلة ألفاظه ، يضع منها متكاملاً للمؤمن ، قاعدته التي يرتكز عليها هي الإيمان بالله ، فهذا هو العنصر الذي يغير من سلوك الشخص ، وأهدافه ، وتطلعاته ، وبه يحيا القلب ويولد ولادة جديدة ، تهيئه لتقبل أحكام الله وتشريعاته ، ويقذف الله في روحه من أنوار هدايته ، فيعيش آمناً مطمئناً ، ناعماً بالراحة والسعادة .

وهذا ما ينبغي أن يكون عليه المعلم الذي يريد أن يعد تلميذه إعداداً صحيحاً خلقياً ، ونفسياً ، واجتماعياً ، لا بد أن يوافق فعله قوله ، ويتسق ظاهره مع باطنه ، فلا ينة عن شئ ويأتيه ، ولا يأمر بشئ هو منته عنه ، فإن أعين تلاميذه معقودة به ، فهو - في نظرهم - قدوتهم الصالحة ، ومثلهم الأعلى الذي يحتذى به ، المعروف ما عرفه ، والمنكر ما أنكره ، فمحاكاتهم له في سلوكه ، وتصرفاته أمر وارد ، حيث إنه المعلم والمربي ، واتخاذة قدوة أمر طبيعي ، ومن هنا كانت القدوة عاملاً رئيساً في صلاح واستقامة المتعلم أو فساده ، فإن كان المعلم مستقيماً ، متزناً ، غير متناقض مع نفسه ، كان له الأثر الأكبر في استقامة واتزان تلاميذه؛ إلا من خبثت نفسه ، وفسدت فطرته منهم ، وإن كان المعلم على غير ذلك ، فضرره بهم أكثر من نفعه لهم ، وإن

١ - موسوعة أخلاق القرآن ج ١ ص ١٦٥

٢ - أخرجه مسلم كتاب: الإيمان، باب: جامع أوصاف الإسلام، رقم (٣٨)، (١٢٢)

كان أعلم أهل الأرض.

أوصى الإمام الشافعي مؤدب أولاد الخليفة الرشيد قائلاً: " ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاح نفسك ، فإن أعينهم معقودة بعينك ، فالحسن عندهم ما تستحسنه ، والقبيح عندهم ما تكرهه "(١).

ونصح الإمام الغزالي المعلم بأن لا ينادي بمبدأ ويأتي أفعالا تتناقض مع هذا المبدأ ، وأن لا يرتضي لنفسه من الأعمال ما ينهى عنه تلاميذه، وإلا فالمعلم يفقد هيئته ، ويصبح مثارا للسخرية و الاحتقار، فيفقد بذلك قدرته على قيادة تلاميذه، ويصبح عاجزا عن توجيههم و إرشادهم فقال :

"الوظيفة الثامنة للمعلم: أن يكون عاملاً بعلمه، فلا يُكذِّب قوله فعلة؛ لأنَّ العلم يُدرِّك بالبصائر، والعمل يُدرِّك بالأبصار، وأرياب الأبصار أكثر، فإذا خالف العلم العمل مُنِع الرشد، وكلُّ من تناول شيئاً وقال للناس لا تتناولوه، فإنه سمٌّ مهلك؛ سخر الناس به، واتهموه، وزاد حرصهم على ما نُهوا عنه، فيقولون: لولا أنه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به ، ومثل المعلم المرشد من المسترشدين مثل النقش من الطين ، والظل من العود ، فكيف ينتقش الطين بما لا نقش فيه ، ومتى استوى الظل والعود أعوج؟! ولذلك كان وزر العالم في معاصيه أكبر من وزر الجاهل ، إذ يزل بزلته عالم كثير ويقتنون به "(٢).

وعليه : فالمعلم الناجح، والمربي الفاضل الذي يبني شخصية تلاميذه بناء سليما هو الأنموذج الصالح المستقيم في أقواله ، وأفعاله، لا المتناقض المختل.

١ - المدرس ومهارات التوجيه للشيخ محمد بن عبدالله الدويش ص٢٨ - الطبعة الثانية سنة ١٤١٦هـ - الرياض .

٢ - إحياء علوم الدين ج ١ ص ٥٨

المبحث الثاني : الصفات المهنية للمعلم الناجح .

هناك صفات تتعلق بمهنة التدريس على وجه التحديد ، وينبغي أن تتوافر في كل معلم ليتمكن من إنجاز مهمته بنجاح ، ويمكن إجمالها في صفة واحدة وهي :

الكفاية العلمية والمهنية.

والمقصود بالكفاية العلمية : تمكن المعلم من مادته العلمية ، وامتلاكه قدرا كافيا من المعلومات فيها ، ومتابعته الدائمة للتطور في مجالها ومحتواها ، واهتمامه بتفاصيل المنهج الذي يدرسه؛ لتعريف الطلاب أهم ما يجب عليهم فهمه وإدراكه .

ولا خلاف في أهمية هذه الصفة ، ومدى تأثيرها في شخصية المعلم والمتعلم على حد سواء، حيث إنها تمنح المعلم قدرا كبيرا من الثقة بنفسه ، وتجعله متميزا، مؤثرا في تلاميذه ، وترتبط الواقع الحياتي للمتعلم بالمادة العلمية التي يدرسها ، مما يساعد على إعداد طالب قادر - مستقبلا - على القياس والتخريج ، والاستفادة من علم وخبرة السابقين في واقعه المعاصر ، وتطوير ذلك بما يحقق مصلحة المجتمع ، ونفع الناس.

فالإمام النووي في كتابه المجموع يشير إلى ضرورة تنمية الكفاية العلمية للمعلم ، ومعرفة ما يعلمه أتم معرفة وأعمقها، وألا ينقطع عن التعليم، وأن يداوم على البحث و الدراسة وتحصيل المعرفة ممن كانت عنده وإن كان أقل منه، فيقول: " ينبغي أن لا يزال مجتهدا في الاشتغال بالعلم قراءة ،واقراء، ومطالعة، وتعليقا، ومباحثة، ومذاكرة ، وتصنيفا، ولا يستكف من التعلم ممن هو دونه في سن، أو نسب، أو شهرة، أو دين،

أو في علم آخر، بل يحرص على الفائدة ممن كانت عنده وإن كان دونه في جميع هذا"^(١).

وحدث ابن جماعة المعلم أن لا يضيع شيئاً من أوقات عمره في غير ما هو بصده من العلم إلا بقدر الضرورة من أكل أو شرب أو نوم أو استراحة لملل أو نحو ذلك ثم قال : ومن استوى يوماه فهو مغبون ."^(٢) واستدلاً بقول سعيد بن جبير : " لا يزال الرجل عالماً ما تعلم، فإذا ترك التعلم و ظن أنه قد استغنى ، واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون"^(٣).

يقول بعض العرب في إنشادهم:

وليس العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل.^(٤)

فالمعلم المتمكن في مادته العلمية ، الملم بقواعدها وضوابطها إماماً جيداً ، المنضبط سلوكياً ، المتزن فعلياً ، الصبور الحليم الذي لا يخرج حلمه عن حزمه، سيؤدى دوره في التوجيه والتربية والتعليم على أفضل ما يكون .

وأما الكفاية المهنية فالمقصود بها هو: المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة أو جملة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية.^(٥)

وعرفها آخر بأنها " جميع المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تتعكس على المعلم والمتعلم تحت التدريب التي تظهر في أنماط

١ - المجموع ج ١ ص ٢٩

٢ - تذكرة السامع ص ٥٧

٣ - المرجعان السابقان .

٤ - ديوان بشار بن برد ص ٤٠٣

٥ - كفايات التدريس (المفهوم - التدريس - الأداء) د/ سهيلة محسن كاظم الفتلاوى ص ٢٨ - دار الشروق للنشر والتوزيع .

وتصرفات مهنية من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع عناصر الموقف التعليمي^(١).

ومن هذين التعريفين يتضح أن الكفاية المهنية تشمل جوانب عدة ، منها الصفات والخصائص والمهارات والمعارف والاتجاهات التي يفترض أن تنعكس على أداء المعلم في الموقف التعليمي ، وتتصف بنوع من الثبات في ممارستها .

وبصورة عامة هناك عدد من الكفايات التي يتفق التربويون على ضرورة توافرها في المعلم يمكن إجمالها على النحو التالي^(٢):

١- كفايات عامة : وتشتمل على قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي، مثل الشعور بالرضا عن الذات ،والقدرة على الانخراط في المجتمع الذي يعمل فيه ، وامتلاكه أساليب تنمية الذات نفسيا وثقافيا ومهنيا واجتماعيا .

٢- كفايات تخصصية : وتتضمن المعرفة الكافية بالمواد الدراسية التي يقوم بتدريسها على نحو يمكنه من النجاح في مهمته المكلف بها - كما سبق .

٣- كفايات تربوية : وتتضمن الآتي :

- قدرته على استيعاب الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للطلاب ، وتقديره الفروق العمرية بينهم .

- معرفة خصائص التعلم لكل مرحلة عمرية .

١ - الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية - سعدية محمد على بهادر ص ٣٠ - مجلة تكنولوجيا التعليم - العدد ٨ - القاهرة سنة ١٩٨٠م _ نقلا عن : الكفايات التعليمية ودورها في تطوير أداء معلمى المستقبل د/ علاء صاحب عسكر ص٥

٢ - انظر : الكفايات التعليمية ودورها في تطوير أداء معلمى المستقبل د/ علاء صاحب عسكر - كلية التربية - جامعة كركوك ص٧ " ملف pdf" على شبكة الأنترنت .

- المعرفة التامة والدراية الكاملة للأساليب التربوية الصحيحة في تعامله مع الطلاب.
- قدرته على حل مشاكل الطلاب التي يواجهها .
- معرفته بأسس التوجيه التربوي والإرشاد النفسي التي يحتاج إليها في مهمته التعليمية.
- الإلمام الجيد بطرق التدريس الحديثة ، وقدرته على استخدامها في المراحل التعليمية المختلفة .
- قدرته على استخدام الوسائل التعليمية ، والتقنيات التربوية الحديثة في إيصال المعلومة لتلميذه .
- قدرته على إجراء عملية التقويم ، ومهارته في إعداد الاختبارات الصحيحة الشاملة التي تناسب خصائص المتعلم ، ومرحلته العمرية ، والتي يستطيع من خلالها الحكم على مستواه العلمي .
- ٤- كفايات اجتماعية : وتشتمل على المعرفة الكافية بثقافة المجتمع مضمونا واتجاهات ، والإدراك التام لمهام المعلم التتموية وأدواره في المجتمع المحلى ، وإتقان الممارسات والأساليب الناجحة في تحقيق هذه الأدوار، وتلك المهمات .
- ٥- كفايات التنمية الذاتية المهنية : وتتضمن القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة، والحصول عليها من خلال الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المتنوعة ، وذلك لتحقيق النمو المهني المستمر بأسلوب التعلم الذاتي .

وقد عبر ابن جماعة قديما عن بعض هذه الكفايات فقال عند حديثه عن آداب العالم في درسه : أن يلازم الانصاف في بحثه وخطابه، ويسمع السؤال من مورده على وجهه ، ولا يترفع عن سماعه فيحرم الفائدة، وإذا عجز السائل عن تقرير ما أورده ، أو تحرير العبارة فيه لحياء

أو قصور ووقع على المعنى ، عبر عن مراده ، وبين وجه إيراده ، ورد على من رد عليه ، ثم يجيب بما عنده ، أو يطلب ذلك من غيره .
وقال أيضا : ولا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلا له ، ولا ينكر الدرس من علم لا يعرفه ، فإن ذلك لعب في الدين ، وازدراء بين الناس ، قال صلى الله عليه وسلم : المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور .^(١)

١ - تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ص ٦٧ وما بعدها

الخاتمة

بعد الوقوف على أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم لإنجاز مهمته على الوجه الأكمل فإنه يمكن - للوصول إلى المعلم الأنموذج - التوصية بالآتي :

يجب على صانعي القرار السياسى ومديري المؤسسات التعليمية والتربوية إعداد المعلم إعدادا جيدا يتناسب ودوره الرائد في نقل المعارف المختلفة ، وتهذيبها ، وتوضيحها للمتعلم ، وتدريبه على الوسائل الجديدة لعملية تقويم الطلاب ، وتدريبه على كيفية ربط المناهج التعليمية بحاجات المجتمع وسوق العمل لضمان تخريج جيل واع بمهامه وأدواره ، وهذا يستلزم القيام بعدة أمور :

١- مطالعة ودراسة الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد المعلم وتدريبه والاستفادة منها بما يتناسب مع إمكانات المؤسسات التعليمية وظروفها .

٢- الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في إعداد المعلم، والاستعانة بالمتخصصين ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية ونقلها على شبكة الأنترنت ، وتوفيرها في صورة وسائط سمعية ومرئية ، وتوفير الإمكانات المادية وغيرها للمعلم ليتمكن من الاستفادة من هذه التقنية .

٣- إصدار تشريعات مناسبة تهدف إلى تنمية المعلم ثقافيا ومهاريا وتربويا طوال حياته المهنية ، ليتمكن من مواجهة الظروف المتغيرة للبيئة التعليمية ، ومواكبة مستجداتها .

٤- فتح قنوات اتصال مباشر بين مصادر إعداد المعلم ومركز عمله الوظيفي بهدف التعرف على المشكلات التي تواجهه في العملية التعليمية ، وسبل حلها .

٥- تشجيع البحث العلمي في مجال إعداد المعلم وتدريبه ، وزيادة تمويله، وأن تعتمد مؤسسات تدريب المعلم نتائج البحوث والدراسات التربوية كأساس لتطوير وتحسين ممارساتها ونشاطاتها، وكأساس لبرنامج الإعداد والتدريب .

٦- وضع معايير دقيقة لاختيار معلمي المعلم ومدربيه ، وأن يكون على مستوى فنى وإداري وقيادي عال ، لأن فاقده الشيء لا يعطيه .
٧- إصدار ميثاق أخلاقي لمهنة التعليم ، وإعلانه ، ليلتزم به جميع المعلمين ، ومساءلة من يخل بأحد بنوده .

٨- تطوير المؤسسات التعليمية (المدارس - المعاهد - الكليات) لتكون أكثر استقلالية من الناحية المهنية والتربوية ، وتطويرها من ناحية المنشآت والمباني لتكون أكثر صلاحية للقيام بدورها المنشود في تخريج أجيال واعية .

٩- المتابعة المستمرة للمعلمين ، وتقويم مدى استفادتهم من الدورات التدريبية ، ومدى انعكاس ذلك على أدائهم ، وذلك عن طريق التفتيش والملاحظة للأداء ميدانيا ، وكذا المقابلات الشخصية .

فهرس المراجع

أولاً : القرآن الكريم.

ثانياً : كتب السنة.

- ١- الجامع الصحيح لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - طبع دار إحياء التراث العربي
 - ٢- سنن ابن ماجة للحافظ أبي عبد الله محمد زيد القزويني - دار الفكر
 - ٣- سنن أبي داود للحافظ أبي سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني - دار الفكر .
 - ٤- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري - دار ابن كثير - بيروت
 - ٥- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - دار إحياء التراث العربي .
 - ٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ثالثاً : المراجع الأخرى .
- ١- المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين - تحقيق : مجمع اللغة العربية- الناشر : دار الدعوة .
 - ٢- التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني ص ٢٨ طبع دار الريان للتراث.
 - ٣- إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي - المتوفي في سنة ٥٠٥هـ - مكتبة ومطبعة " كرياضة فوترا "
 - ٤ - تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي المتوفي سنة ٧٣٣هـ طبع دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان .
 - ٥- المجموع شرح المذهب للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي - المتوفي سنة ٦٧٦هـ طبع دار الفكر.

- ٦- أدب العلماء والمتعلمين لحسين بن منصور اليمنى ص١- ملف " pdf" على شبكة الأنترنت .
- ٧- موسوعة أخلاق القرآن د/ أحمد الشرباصي - طبع دار الرائد العربي - بيروت - لبنان
- ٨- مختار الصحاح للرازي - مكتبة لبنان.المدرس ومهارات التوجيه للشيخ محمد بن عبدالله الدويش - الطبعة الثانية سنة١٤١٦هـ- الرياض.
- ٩-كفايات التدريس (المفهوم - التدريس - الأداء) د/ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي- دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ١٠-الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية - سعدية محمد على بهادر- مجلة تكنولوجيا التعليم - العدد ٨ - القاهرة سنة ١٩٨٠
- ١١-الكفايات التعليمية ودورها في تطوير أداء معلمي المستقبل د/ علاء صاحب عسكر - كلية التربية - جامعة كركوك " ملف pdf" على شبكة الأنترنت .

